

نقش القصيدة الحميرية او ترنيمة الشمس (صورة من الادب الديني في اليمن القديم)

تهيد :

هذه دراسة قصيرة ، ولكنها استغرقت من وقتي مدة طويلة فلقد بدأتها في عام ١٩٧٧ وأنيتها بعد عشر سنوات تقريبا . وهذا لا يعني أنني عكفت عليها هذه المدة كلها ، ولكني كنت أتعهدا بالرعاية بين الحين والآخر . فهي من الدراسات التي يصعب القيام بها في فترة وجيزة ، وينبغي لمن يتناول مثل هذه الدراسة أن يتروى في أحكامه ، وأن لا يعتمد أول ما يخطر بباله من استساخ ، ذلك لأن البداية فيها تكاد أن تكون من الصفر ، وأول الاشتغال بها ضرب في الجهول أو رجم بالغيب . وقد لا يصل المرء بعد ذلك العناية كله الى نتيجة مرضية ، ومع ذلك قيل : ولكل مجتهد نصيب ، وللمجتهد إن أخطأ ، مع ذلك كله أجر حسن .

هذه دراسة لنص منقوش على صخرة ، عثرت عليه لأول مرة في إحدى رحلاتي الاثرية عام ١٩٧٧ في وادي قانية بناحية السوادية . ويشاء الله أن يكون هذا النص اكتشافا عجميا لم يعثر على شيء مثله ، وحتى الآن بعد عشر سنوات من اكتشافه ، في بلاد اليمن كله ، وقد تبينت هذه الحقيقة في اللحظة التي شاهدته فيها لأول مرة ذلك لاني لست غريبا على مجال النقوش اليمنية القديمة ، فقد درست هذا العلم في مظانّه زمنًا واشتغلت به ودرسته في الجامعة سنوات طويلة . ومع ذلك فقد جابهني النص بمشكلتين كبيرتين : - الأولى تتمثل في أن الجانب الايمن من النقش كان مشوها ، ولا يكاد المرء يتبين حروفه ، وقد اختلط حفر النقش على الصخر بالخدش المتعمد الذي لحقه بحيث لم يتبق الا الجانب الايسر منه والذي تبدى لي وكأن حروفه ممكنة القراءة . وهكذا حكم على قارئ النص منذ البداية أن يقتصر على قراءة حروف النصف من كل سطرو أن يعمل بكل ما أوتي من علم وقربة على إعادة تركيب النصف الاول إن هو قدر على ذلك . ولكن هيات أن يتسنى له حتى مثل ذلك مادام النص يجابه بمشكلة كبرى أخرى لا تقل عقدها عن سابقتها ، وهي أن لغة النص تكاد تكون لأول وهلة غير مفهومة وربما غير معروفة ، اذ لا يكفي القارئ المختص في المادة أن يكون النص أمامه مكتوبا بخط المسند فيقرأ أي نص من نصوص نقوش المسند ، فإياك بنقش لم يعثر من قبل على ما يشابهه منى أو يشاكله معنى . ولعل من يقرأ هذا التمهيد يقدر الوضع الردي الذي كان فيه مكتشف النص

حيث قد يغفر له احكامه عن نشر هذا النص في حينه، ويرفق به ان هو نجراً على نشر ما يتخلو نشره يسر وإطمئنان، بعد أن تبدى له بصيص نور، وفتح الله على المرید بعض مغاليق الحروف، وكما قيل «من سار على الدرب وصل» أو قل «على الذي قد يقطع الجبل الحجر».

ومع ذلك فلعل الله يقبض للنص من «يتجاسر عليه» بعد نشره ويسهم في تكبيل مانقص وبيان ماخفي منه وإعراج ما أعجم من لغته، ولكني أربأ به من أن يصنع مثلاً صنع أحدهم، عندما عرضت عليه النص مستأنساً برأيه، وهو الحاذق الأريب في مجاله، لما كان منه إلا أن طلب مني أن أمهله لحظات مألث بعدها الآن قدم لي تفسيراً جامعاً مانعاً لكل نص، وكأنه يستغرب مني ادعاء صغورته. وألقيت على مادونه نظرة فاحصة، فإذا بي أمام نص جديد لعل له البتة بالنقش المذكور، الأهم إلا أنه استغل حال شعوان النص فاعمل خياله بعد أن «اصطاد» كلمة واضحة الرسم هنا وهناك، وألهم فيها المعنى المقارب الذي «خمنته» فيها، ثم استخرج من مكنون خياله سياقاً للمعنى من بين تلك الكلمات التي خيل أنه يفهمها، وإذا به أمام نص عجيب ينشئ عن قدرة صاحبه على الخيال والكتابة، ولكن النص الجديد هذا، ولا ريب غير ماهو منقوش على الصخر مني ومعنى. وقد جريت أن أصنع مثلاً صنع ونجحت، ولا أخفي القارئ أنني جازيت صاحبي في جرأته مراراً، واستطعت في كل مرة أن أصنع نصاً جديداً مختلفاً كل الاختلاف عن النص السابق، بل أنني استطعت أن أصارعه في طريقة الكتابة وخصب الخيال فتخيلت ما شئت من حروف ومعان في النقش ثم دورتها لتنظيم في نص حسن الصياغة ومفيد الكلام، حتى ظننت أنه لو علم ما في الاصل حقاً لقصر ذلك عن النص الموضوع براعة وفناً. ولكن الحقيقة تظل هي الحقيقة فما ألفه صاحبي وما تخيلته أنا هو في حقيقة الامر غير ماهو منقوش على الصخر، فما هو منقوش، ينبغي أن يبرز نفسه من خلال ما يرى حقاً وما يدرس فعلاً، قدر الامكان وذلك أمر قد لا يتحقق أبداً فيبقى النص حيث قد سرنا مكنونا.

وأشهد الله أنني لم اختر السهل والا لكننت نشرت النص قبل عشر سنوات بعد قراءته لأول مرة، وأزعم أنني وفقت في فك بعض أسرار هذا النقش وأعترف أنه قد غابت عني أسرار وأسرار. ويشفع لي في ذلك أن المهمة كانت بالغة الصعوبة، وأن ما من دارس إلا وله مقام معلوم لا يقدر على تجاوزه وكلّ ميسرٍ لما خُلِقَ له، كما أن النص بهذه الصورة التي أقدمها هو أيسر للقراءة وأدعى للمثابرة على مواصلة الجهد. وأمل أن يصل الى أيدي الباحثين والمهتمين نص مفيد ومثير كهذا، مثير لهم في تصحيح الخطأ وتقويم المتعوج، ومفيد لهم في دراستهم الأثرية والأدبية واللغوية على مستوى اليمن القديم خاصة، وجزيرة العرب وما جاورها بوجه عام.

قصة الاكتشاف :

في الاول من اغسطس عام ١٩٧٣ توجهت على رأس بعثة أثرية مشتركة من جامعة صنعاء والهيئة العامة للآثار الى لواء البيضاء لمسح المواقع الاثرية في ناحية السوادية، من طريق صنعاء-ذمار-رداع. وكان أعضاء الفريق الاثري هم: السيدة سلمى الراضي. الدكتور حاليا -مخصص آثار، والاخ عبد الرحيم غالب -مدير الآثار سابقا، وعبد عثمان غالب خريج آثار (محضر حاليا للدكتوراه في الآثار) في سنته الاخيرة بالولايات المتحدة الامريكية، وأحمد خميس سائق السيارة. وقد استغرقت الرحلة من صنعاء الى عزلة قانية في ناحية السوادية حوالي عشر ساعات بالسيارة، اذ لم يكن طريق رداع البيضاء قد شقَّ ورصف حينئذ علما بأن المسافة لاتزيد عن ٢٥٠ كيلو متراً.

كان هدف الرحلة بالدرجة الاولى هو وادي قانية، وكنت قد جمعت عن المنطقة بُدْأً من المعلومات والأخبار. وقرأت ما كتب عنها وخاصة اشارات الحسن بن أحمد المهداني في كتابه، «صفة جزيرة العرب». وكانت أخبار المنطقة الاثرية قد استهوتني منذ أن زرت منطقة المعسال -قرب السوادية عام ١٩٧٣ إبان كنت أجمع مادة أثرية ونقشية في رسالة الدكتوراه في جامعة توبنجن بألمانيا الاتحادية. واعتماداً على تلك المعلومات وعلى ما خبرنا به التقينا بهم في الطريق، يمعنا شطر الهدف لانتلوي على شئ حتى حلول الظلام بلغنا حينها واديا رجلا لانكاد نتيين أروجاه لانسداد رداء العتمة. وعندما سألنا بعض من آثاره صوت سيارتنا فخرج للقائنا، عن إسم الوادي قال لنا أنه وادي قانية.

على إننا لم نتمكن من دخول قرية الجذمة، احدى قرى الوادي في صبيحة اليوم التالي بعد أن استرحنا بضع ساعات من عناء الرحلة وعنت الموقف. وكنا أول أثريين يصلون الى المنطقة. ومبلغ العلم أنه لم يصل هذه المنطقة قبل ذلك أى رحالة أو عالم آثار أجنبي أو عربي سواء في القرن الماضي أو هذا القرن.

ان أهم موقع أثري في وادي قانية هو هجر قانية وهو موقع قديم يقوم على تلة من الحجر الكلسي يرتفع حوالي ١٥٠ مترا عن بطن الوادي، ويبعد عن قرية قانية والجذمة. وآثار العمور في الموقع بادية يتصدرها أكبر مبنى فيه، وهو قصر (شبعان) الذي بناه (نبط عم زادن) من آل معاهر، أقبال اتحاد قبائل ردمان وذوي خولان. وقد عثر على نقش بين ركام القصر يسجل اسم هذا القيل

بوضوح. ويذكر نقش آخر عثر عليه في الموقع نفسه ان هذا القصر أعيد بناؤه بعد هدمه. وكان الذي أعاده هو القليل ناصر يحمّد من العائلة نفسها، والذي عاش في عهده ملك حضرموت المعروف (الغز) بلط بن عم ذخر. وذلك في حوالي الربع الاول من القرن الثالث الميلادي.

وفي أسفل التل من الناحية الغربية تقع المقبرة القديمة. وكانت لدى زيارتنا إياها آنذاك في حالة حسنة. وقد روى لنا بعض الاهالي أنه عثر على بقايا عظام ووعاء من المرمر عندما كان يحرق أحدهم أرضه بجانب المقبرة. وعلى باب أحد المنازل في قرية قانية، شاهدنا نقشا قصيرا كتب عليه بوضوح الاسم (هجر قانئة) بالهمزة، وليس بالتخفيف كما ينطق حاليا. كما يشاهد المرء عددا من الآبار القديمة (الحميرية)، لا يزال بعضها يستعمل الى اليوم وكذلك آثار من سد قديم.

ويطل على وادي قانية من ناحية الجنوب جبل عال يسمى محجان تؤدي مياهه ساقطه الى الوادي. وفي سفح هذا الجبل وعلى مقربة من «قرية الجذمة» شمالا وقرية الاعبلي وهجر قانية غربا تقع «ضاحية الجذمة»، (والضاحية بلهجة أهل اليمن منحدر خلوق صعب المرتقى) حيث يشاهد المرء، صخرتين عاتيتين نقش عليهما كتابات ومغريشات بخط المسند ورسوم حيوانية وأدمية كصورة الوعل وصورة شخص يحمل رمحا. على أن ما يلفت النظر حقا من بين تلك الكتابات هو ذلك النقش الكبير المحفور بعناية على الصخرة الجنوبية. وهو نقش يتألف من ٢٧ سطرا وفي خاتمة كل سطر حرفان مكرران هما الحاء والكاف، ومما يدعو للأسف أن الجانب الأيمن من النص قد أتلف وأصيب بالتشوه، ويكاد أن يشمل التشويه نصف النقش، ويغلب ظني أن التشويه كان بفعل فاعل وليس بسبب عوامل طبيعية.

وقد كان ذلك النقش بالنسبة لي كشفا مثيرا منذ اللحظة الاولى وأحس صاحبي بالسرور البالغ الذي ارتسم على وجهي ذلك اليوم فبلغ العلم أنه ليس في مادة النقوش اليمنية القديمة على كثرتها، ما يشبه ذلك النقش الذي يترامى للناظر اليه لأول وهلة برسمه الصارم والدقيق على تلك الصخرة العاتية، وكأنه نص لوح ديني جليل أو كأنه إحدى تلك القصائد الغراء التي يروى أنها كانت في الجاهلية تعلق على جدران الكعبة. وخطر لي حينذاك أن أطلق على النقش اسم (نقش القصيدة الحميرية) وقلت لعلها تسمية توحى بالتفاؤل، وأن النص قد يكون فعلا شيئا من هذا القبيل، على أنني في قرارة نفسي كنت أعلم أن ذلك محض ادعاء سابق لاوانه وأن الامر لا يبعد أن يكون مجرد تسمية ليس إلا.

ونقلت ذلك النقش الى مفكرتي بصعوبة هائلة لكثرة ما أصابه من خدش وتشويه وكررت نقله في أوقات مختلفة وأخذت له صورا فوتوغرافية. وبعد أن عدت من المرحلة التي استغرقت أسبوعا، (جمعت خلالها مع صحيحي حصيلة جيدة من المعلومات الاثرية والنقشية) عكفت على قراءة تلك الاسطر المرسومة على صخرة ضاحكة الجذمة ودرستها بعناية واهتمام. وتبين له أنه من الصعب التأكد من بقايا الحروف المخدوشة وهي كثيرة كما أن الواضح منها لا يثنى وحده بالمفيد. فعلى رغم أن النص منقوش بخط المسند كغيره من آلاف النقوش التي عثرنا عليها في المنطقة نفسها الا أن معظم مفرداته بل وتراكيبه غير معهودة لدى دارسي النقوش اليمنية القديمة. واسترعى انتباهي أن بعض نقوش المنطقة تلك تشبه في رسمها وطريقة كتابتها رسم هذا النقش الفريد وطريقة كتابته، وأن قراءة تلك النقوش ومعرفة محتواها كان ممكنا في الغالب. أما ما قد يلاقه المرء من صعوبات في قراءتها فهي في مجملها لا تختلف عن تلك التي يصادفها المرء عند قراءة أي نقش يمني قديم وهي مصاعب معلومة تتعلق بحالة النقش وغبابة بعض المفردات والتراكيب والاسماء .. أجل لقد صح حدسي منذ البداية وهو أنني لأول مرة أمام نص مكتوب بلغة غير لغة النقوش الرسمية والمعهودة لدى الدارسين.

وانتهزت فرصة سفري الى خارج الوطن وعرضت الامر على بعض الاصدقاء المختصين من علماء لغة اليمن القديم أذكر منهم الدكتور «والتر مولر» أستاذ النقوش اليمنية بجامعة «ماربورج» بألمانيا الاتحادية والاستاذ الفرديسبن أستاذ النقوش اليمنية القديمة بجامعة أكسفورد وأخي العلامة الاستاذ مطهر الارياني وأستاذي الدكتور محمود الغول رحمه الله. وفي فترة لاحقة تداولت الامر طويلا مع زميلي الدكتور كريستيان روبان أستاذ النقوش اليمنية القديمة حاليا بجامعة اكس آن بروفنس في فرنسا. وقد شاركني أولئك العلماء الاجلاء ذلك الهم الذي أحمله وأبدوا ملحوظات قيمة. ولكن ذلك كله لم يسعني في حقيقة الامر بما قد يقدمني خطوة أساسية واحدة في سبيل حل لغز تلك الكتابة العجيبة. ومرد ذلك معروف: تلف صدر كل سطر وغبابة معظم مفردات عجزه وتراكيبه.

وعدت أنقب من جديد وقرأت بين الحين والآخر كلما تيسرت لي مادة جديدة تتعلق بالنصوص القديمة في لغات الجزيرة ونقوشها. ورجعت الى الموقع نفسه مرة أخرى ونقلت النص وصورته من جديد في فبراير ١٩٧٨. (في فترة لاحقة تكرم الدكتور كريستيان روبان وبعث اليّ صورة جديدة مكررة) وجمعت طرفا من **البحاث** تلك المنطقة وبعض المناطق الاخرى في اليمن في اطار قائمة المفردات والتراكيب التي استخرجتها من النص. فكان أن أهتديت الى أن تلك الكتابة ربما كانت نوعا من الادعية الدينية كدعاء الاستسقاء. وهو افتراض كانت قد تؤدي اليه بعض الشواهد. ولكنها لم

تكن تقطع بالحجة.

ولما تسلمت العدد الاول من مجلة ريدان في عام ١٩٧٨م قرأت فيها قرأت فيه اعادة نشر بعض نقوش الاستاذ زيد عنان التي كان قد نشرها ضمن كتابه «تاريخ حضارة اليمن القديم» والذي صدر في عام ١٩٧٦م. وقد شد اهتمامي في تلك النقوش، النقش رقم (١) المنشور في مجلة ريدان. وكان زيد عنان قد شرحه في كتابه بايجاز شديد. وذكر «أنه في ~~النقش~~ كلمات غير معروفة وهو يحتاج الى دراسة أكثر فلعل هناك عبارات سامية قديمة» وقد حاول الاستاذ «بافقيه وروبان» في المجلة اعادة ترتيب النقش ترتيبا جديدا يخالف ما جاء في نسخة زيد عنان التي كتبها بخط يده، اذ ليس للأصل صورة. كما أن الأصل مفقود الى الآن. ويقول بافقيه وروبان في مستهل دراستها للنص أن هذا النقش ممتنع رغم ما يحيط به من مصاعب يكاد يستحيل التغلب عليها، في غياب صورة له كما هي الحال في نقوش عنان كلها ويزيد الامر تعقيدا أن ناقله لم يكن حريصا على التقيد بتوزيع الاسطر في حالتها الاصلية، في الغالبية العظمى، فيما نقل من نصوص، كما يتعترف صراحة في كتابه .. «غير أننا نود أن نقترح تقسيما محتملا لمقاطع النقش وفقا لآخر بعض الكلمات التي ربما كانت الروي الذي تقوم على أساسه الانشودة أو القصيدة الدينية، ويبدو أن الروي لم يكن واحدا من أول القصيدة (إذا كانت قصيدة) الى آخرها، وإنما يتغير عدة مرات. ومع صعوبة الجزم بطريقة النطق لبعض الالفاظ التي لم تتوصل الى معرفة معانيها فإن بعض المقاطع توحي بأنها من بحر الرجز..».

أجل ! يصادف المرء كلاما جديدا في نقش زيد عنان هذا لم يعهد من قبل في النقوش اليمنية القديمة بل انه يتعذر على القارئ ادراك المعنى بهسر ان هو وفق في آخر الأمر الى ذلك . ان كتابة النقوش شهمل اصوات اللين وعلامات الاعراب والوصل والمد والتشديد. ونحن نجهد حقا كيف كان ^وشكلم بلفة النقوش قديما وانما نجتهد في ذلك مقارنة باللغة العربية المحضة او بما قاربها من اللغات . ان قراءة النص هذا تعترضه في الواقع مصاعب كبيرة، حتى وان ظهر في مبناء ما يشبه الشعر الموزون المقفى كما ان وجود « الفاصل » بين الكلمات في النقش محلله يشير الشك في صحة الشكل الشعري، ولاندرى ان كانت الفواصل قد اهلكت في الاصل في نهاية كل سطر ام لا والعادة ان تكون مهملة ، ونحن مقيدون على كل حال بنص زيد عنان كما هو الذي اهل في رسمه التقيد بحدود الخط الاصلية كما سلف الذكر. واورد هنا نص نقش عنان كما نشره (بافقيه وروبان) ووفى ترتيبهما :-

(انظر ملحق الصور - النقش بخط امسند)

(مدخل) يشتمل على عبارة « الاتناء » التقليدية اذا جاز لنا أن نقول ذلك

او الاهداء او التقدمة ، والثاني (الأنشودة) نفسها .
مدخل :

ربعم هـ ... ين حور هجمن مرب هقنيو المقه ثبون بعل أوم ثورنهن وايلن ذهيم .
أنشودة :

(الاصح بالسين الثانية ✕)

١- وسم متن :

٢- بكهل ذلب صل

٣- وس كهللك عضل

٤- ولحومن داكلغل

٥- ذا قرم لكسعل (لك سعل ؟)

٦- بكهل كبهي ال

٧- ذذبرك لجبا شرقلك و..

٨- يدك ضرك تعرب .. كهل

٩- كبلوثون كهل

١٠- وكل اضررن حسل

١١- همك مرأن بلل

١٢- كل ذعلي وس (ذ ل)

١٣- كهل بخت ذوهن ذرح

١٤- هردأ ذو ملوب رزح

١٥- المقه ذبسكر ارمح

١٦- تح (ت) ك أخمس رضح

١٧- بكهل كمبو

١٨- وملكك تريم

١٩- خمسك لبأ لنعم

٢٠- وهن أضرر تحتك هلل

٢١- ايم ثون قدم

٢٢- بكل يقع ذباوايك

(في الاصل : مكهل / عمرو)

(في الاصل : ترعم)

(في الاصل بالحاء المهملة ٣)

(في الاصل هلم)

يقول باقيه روريان في شرحها للنص السابق : « يصعب التعرض لكل العبارات والمقاطع ، ولهذا فانا سنكتفي بمعالجة البعض منها ، حيث نرى مجالا لابتداء الرأي مستخدمين الارقام التي أعطيناها لكل فقرة منها :-

- ١٠- وكل الاعداء (أعدائنا) اذل وأرعب .
- ٢١- قوتك أيها المولى (مولانا) تنال .
- ١١- وكل الذي (من) علا وسفل .
- ١٣- اعن من (؟) من العطش هزل
- ١٤- الملقه ذ بسكر (؟) ادفع
- ١٥- **تحتك جيوش** تتكسر (تخضع)

ويقف الشرح عند هذا الحد . واحسب أن هذه محاولة جزئية ناقصة لتفسير نص مهم . ولقد بذل الشارحان جهدا كبيرا في إعادة ترتيب النص وتفسير مفرداته . ولكن يبدو أن تفسير نص كهذا . بلغته هذه التي تغاير اللغة (الرسمية) المعهودة في النقوش أمر غير يسير ، في هذه المرحلة من تاريخ علم النقوش اليمنية القديمة ، إذ أننا بحاجة الى عدد كاف من النصوص المؤتقة بصورها الفوتوغرافية وسليمة في مجملها ، دون تشويه وانطلاس ، بحيث تتمكن من القيام بدراسة أصيلة يبنى عليها حكم مفيد ، يسهم في تهيئ الطريق أمام مجال أدب اليمن القديم الذي ماثلنا نأمل أن يبرز يوما ، من خلال النقوش التي تعتبر مصدرا رئيسيا لتلك الفترة وكان مما لفت نظري في النص المذكور الفقرات ١١-١٢-١٣-١٤- وقد حاولت أن أعيد قراءتها وتفسيرها ونقلها الى العربية المحضة ، فكان مايلي :-

أمسكت يا مولانا الندى

في السماء والأرض

فيا كهمل خلّص من أعياه المرض (أجهده)

وأعن من أصابه الظمأ

وينبغي حينئذ أن تفسر الفقرات تفسيراً قد لا يتفق مع ما أورده بافقيه وروبان الا في بعضه .
ففي الفقرة الاولى : **همسك** الماء حرف تعدي في اللهجة السبئية وأمسك بمعنى حبس . وقد أدمم الكاف ضمير الرفع في اللغة اليمنية القديمة وهو بدل من التاء في العربية وبالتالي ينبغي أن يقرأ الفعل الماضي بتشديد الكاف **همسك** . وسنتناول هذا الكاف مرة أخرى في تفسيرنا لنص «صاحبة الجذبة» .
مرأن تعني سيدنا أو مولانا وفي لغة النقوش مرأهو تعني سيدهم وهي كثيرة والنون هي الضمير المتصل (نا) وباء النداء تحذف في العادة . **بلل** : والبلل هو الندى . والبلال كالبلة هو الماء . وبالبللة تعني أيضا الخير والرزق . **البل** يعني أيضا الشفاء أو المباح . وفي «اللسان» أيضا : **البل** هو المباح بمانية حميرية (راجع اللسان مادة بلل) .

وفي الفقرة الثانية السافل هو نقيض العالي ، وإرجح مع (بافقيه وروبان) أن الخطأ كان في النقل . فهي سفل وليس سقل . وقد استعملت لفظي السماء والأرض بدلا من الذي علا . والذي

سفل للافادة فقط .

وفي الفقرة الثالثة ، كهل اسم اله عندهم كما ذكر ذلك أيضا (رويان وبافقيه) ، (راجع مجلة ريدان ، عدد ص ٢٠) . (راجع نقوش قرية الفاو) . واللفظ (بحت) وهو في الاصل بالحاء المهملة ويمكن أن يقرأ على عدة أوجه . وقد رجحت أن يقرأ (بَحَتْ) بمعنى خَلَّصَ على صيغة الامر . وفي اللغة بَحَتْ الشئ بالضم أي صار بحتاً . والبَحْتُ هو الخالص من كل شئ . وباحته الرُّدَّ أي خالصة (أنظر مادة بَحَتْ في اللسان) ويجوز أن تشتق صيغة فَعَّل بتشديد العين أي بَحَّت بمعنى خَلَّصَ . وفي اللغة أخلصه وخلَّصه أي أحمضه . والبَحْتُ هو المحض . وخلَّص وأَحْمَضَ أي نجَّا وسلَّم (راجع اللسان مادة خلص ومادة بحت) . والتخليص هو التنحية من كل منشئ . ذوهن : الذال هي ذو بمعنى الذي في اليمنية القديمة . والوهن هو الضعف في العمل والأمر وكذلك في العظم ونموه . ويقال رجل واهن في الأمر والعمل أي موهون في العظم والبدن (اللسان مادة وهن) ذرح : الشئ في الريح ذَرَاه . وطعام مَذْرَح أي مسموم . (اللسان مادة ذرح) والسّم هو القاتل . والارجح أن لفظ ذرح هنا يعني عن المرض الشديد الذي يشرف بالمرء على الموت . فمثلا يقال حديثا أصاب (فيروس) كذا فلانا أي أصابه المرض . والفيروس في معناه اللغوي هو السم .

وفي الفقرة الثالثة : أكرر تفسير (بافقيه ورويان) وأضيف أن ملوب مثل (موهون) واهن وأصلها من اللوب وهو العطش . وإسم الفاعل هو لائب واسم المفعول هو «ملوب» في الاصل ولهذا أثبت الواوين وفق طريق الرسم في اللغة اليمنية القديمة . والفقرتان ١٣-١٤ - استغاثته للاله كهل من جهد البلاء وشدة الظما . وفي الترتيل : «لَا يَصِيْبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ» .

وأحسب أن هذه القراءة : ربما كان فيها مفتاح موضوع النص كله ، أجل قد يكون النص أنشودة دينية على طريقة أناشيد بابل الدينية وترانيمها الى الآلهة . مثل تلك الاناشيد التي جمعها الاستاذ (زمرن) ونشرها في (ليبيج) بين عامي ١٩٠٥ و ١٩١١ ، بعنوان : «أناشيد بابل الدينية وأدعيتها» . أو كنتلك الاناشيد الشرها (لامبرت) في أكسفورد عام ١٩٦٥ ضمن كتاب سياه : أدب الحكمة البابلي . وهي أدعية وصلوات وأناشيد تتعلق بأحوال القوم ونشاطهم الخاص والعام . وفق تقليد متوارث ومتراكم مما يجعله أقرب الى «الادب الشعبي» اذ أن نسبته الى شخص معين أو زمان محدد أمر صعب . ومثال ذلك ترنيمة الشمس أو النشيد المَوْجَّه الى الآلهة الشمس . وهي من ذخائر الادب البابلي من حيث الشكل والمضمون . ويشبه ذلك أيضا تلك الاناشيد المصرية القديمة مثل نشيد

أختاتون ونشيد راع .

« القصيدة الحميرية » :

وبدا لي أنه ربما كان موضوع الترتيلة اليمنية القديمة التي يتضمنها نقش « ضاحية الجذمة » في وادي قانية هو الموضوع نفسه الذي يحويه نقش عنان، أي دعاء استسقاء كما سبق أن ألمحت إليه . ففي نقش زيد عنان يتوجه أصحاب النقش بالدعاء الى الإله كهل طلبا للماء بعد إشتداد أزمة القحط، حيث شحت الأمطار وجفت الآبار والوديان، ولسان حالهم: الغيث، يا رب! لقد حبست عنا القطر وشحت الأرض وبلغ بالناس والحيوان مبلغا عظيما فامن بفك الازمة ونخلص القسم.

ان نصاً هذا معناه ينبغي أن يمثل نمطاً من « الأدب الديني » الذي يتوقع ابداعه في بلد كاليمن ، يعتمد اعتمادا كبيرا على الامطار الموسمية واذا ماتلكأ تنزل الغيث عن موسمه زمناً، يلجأ الناس الى الاستسقاء . وقد يستقون بأمر كثير . وهي سنة حسنة وعادة معلومة بين الناس، وربما كانت قديمة قدم الانسان نفسه في أرضه، وصلاة الاستسقاء مندوبة في الاسلام ودعاء الاستسقاء متواتر ومعروف .

وفي بعض القرى اليمنية يشمل شعائر الاستسقاء بقايا عادات متوارثة كتقديم الاضاحي في بعض الجبال، حيث مساقط المطر أو الاماكن التي تشتد فيها الامطار عادة وتكثر السيول زمنها أن يكتبوا سورة من القرآن مثل سورة « الواقعة » على شجرة البقطين الجافة ثم يعلقونها في مكان عال حتى ينزل الغيث .

واذا كان بالامكان أن يكون مضمون هذا النص اليمني القديم هو دعاء استسقاء فما بال شكله؟ وأي نوع من أنواع الكتابة والانشاء؟ أو قل هل يندرج النص ضمن أي نوع من أنواع الأدب نثرنا كان أم شعرا؟

ان أبرز ما في هذا النقش هو خاتمة كل سطر فيه، حيث يتكرر حرفان هما الحاء والكاف في كل سطر، وان عدد حروف كل سطر تتراوح بين ثلاثة عشر حرفاً وسبعة عشر حرفاً والغالب هو ستة عشر . ورغم ان إنعدام أصوات اللين والحركات « يقتل » أية محاولة مشمرة لدراسة التفاعيل ان وجدت، الا أن لزوم الحاء والكاف في آخر كل سطر سبعة وعشرين مرة متتالية: يغري باعتبار ذلك قافية ممكنة .

وتبين لي أن الكلمة الأخيرة : في كل سطر ينبغي أن تكون فعلا، وأن الكاف حيث لا بد وأن تكون ضميرا متصلا. ونحن نعلم أن الكاف ضمير متصل في اللغة الحبشية واللغة الاكدية. وأنه الاصل في ضمير الرفع في اللغات القديمة (السامية)، ويقابل ذلك التاء في العربية كقولك قُتُّ (للمتكلم) وقتُ (للمخاطب). وكان ضمير الرفع هذا غير معروف لدى دارسي النقوش اليمنية القديمة حتى عهد قريب. وإن كنا نعرفه متواترا في بعض لهجات اليمن اليوم (أنظر «أطلس اللهجات اليمنية، بيتريشتدت» فيسبادن ١٩٨٥م ص ١١٦) وستجدون في هذا الأطلس انتشار الكاف بدلا من التاء في مناطق كثيرة من اليمن تمتد ما بين جبل صبر جنوبا وباقم شمالا مروراً بالعدين وإب وريمة وبعض شهارة وحيدان وغيرها.

وحاولت أن أطبق على النص أوزان العرب وقارنته بالأشعار الشعبية اليمنية وأشعار لهجات المهرة وسقطرة وبعض المنظومات من البلاد الافريقية المجاورة لبدا لي أن هذا الضرب من الكلام ربما كان قائما على نقش شعري قديم يعتمد على استغلال النبرة كعنصر موحد وينتظم كل سطر عددا معين من النبرات وتكون القافية آخر موضوع للنبر فيه. وهذا يخالف الفن الشعري العربي الذي يعتمد أوزانا كمية يحكمها عدد المقاطع كتول في بحر الطويل: فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن (راجع بهذا الخصوص مقالة كارل بيتراشك في المؤتمر الثالث للدراسات الاثيوبية-الجزء الثاني أديس أبابا ١٩٦٦- الانساق الشعرية في اليمن وأهميتها في دراسة الأنساق الحبشية ص ٢٥٩ وما بعدها صدر عن جامعة هيللا سلاسي (١٩٧٠) (بالألمانية).

ولكن ليس لدينا من دليل يهدينا الى موضع النبر في لغتنا العربية كما كان ينطق بها في العصور الاسلامية الاولى اذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء. ومواقع النبر في اللهجات قديمة أو حديثة قد تحكمها عوامل مختلفة مما يجعل الحديث عن الكيفية التي كان أهل اليمن القدماء في أرض مراد مثلا ينطقون مثلا هذا الضرب من الكلام، أمرا متعذرا على أن ذلك لا يكون في الغالب حكما نهائيا وإنما يمكن لمحاولات عدة إعادة بناء ما يمكن أن يشبه ذلك النسق الشعري.

وبعد - هل نحن أمام نص يقوم معناه ومبناه على أسس فنية معلومة كأي نوع من أنواع الادب الجميل كالشعر والنثر؟ هل نحن أمام أنشودة دينية ذات نسق نغمي معين ينتهي بالقافية؟ وهل نحن أمام سجع يعني قديم على طريقة سجع الكهان في الجاهلية؟ هل نحن أمام نوع أدبي قديم يسبق الشعر العربي الذي عهدناه في الجاهلية ويمهد له؟ هل نحن أمام اول نموذج للنظم في اليمن القديم؟

وهل نحن أمام بداية الشعر العربي كما أنه ؟ فمبلغ العلم إستناداً الى الدليل الخطي ان هذا النص يعود في أقل تقدير الى الثلاثة القرون الأولى بعد الميلاد. فهو يقع على مقربة من قصر كبير من أهم قصور ال معاهر، اقيال إتحاد قبائل ردمان وذو خولان، وهو مقر هجر قانية ولا تبعد هجر قانية كثيراً عن هجر وعلان (المعسل حديثاً) حاضرة آل معاهر وفيها مقر شحرار الذي نقش على صخره عدد وافر من النقوش اليمنية القديمة وبعض هذه النقوش الهامة مؤرخة، ويعم تاريخها الى القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد. وتدل آثار تلك المنطقة من خرائب ولقى أثرية ونقوش، على حضارة وديان راقية لاتقل مستوى عن حضارات وديان مشرق اليمن الأخرى. وكان أهم اله يعبد في هذه المنطقة هو اله الشمس بخلاف كثير من مناطق اليمن حينذاك وللشمس معبد كبير في جبل شحرار المذكور وكانوا يلقبونها عالية وهو لقب معروف عند غيرهم أيضاً. ولها معبد آخر عثرت عليها في سوق الليل شرقي قرية الخرابة الواقعة بين الاغوال وردمان، وهو معبد مستطيل حوالي (٣٥ × ٣٠) متراً وما زالت صفوف من حجارتها المهتمة باقية. وشاهدنا بعض المواطنين يقومون بتكسير تلك الاحجار ويهدم آثار ذلك المعبد القصي والذي بني بناءً بديعاً كما تبين عنه آثاره. على أن ما يمكن الاشارة اليه هو أن هذا النمط من النصوص مألوف في الشرق القديم عموماً، الا انه نص جديد ومثير بالنسبة لليمن القديم ويعكس شيئاً من ثقافة عرب اليمن قديماً. كما انه يخرج عن إطار ما تألفه في اشكال آلاف النقوش اليمنية ومضامينها، والتي وصلتنا الى اليوم. وربما كان (نقش عنان) السابق ذكره هو أقرب نصوص النقوش اليمنية القديمة اليه. فهو مثله يعتمد القافية ويتضمن نشيداً يتقرب به الى اله. والاله هنا هي الشمس وهي الهه المطر عندهم كما تبين نقوش أخرى، فالنص لا يتخلو بالفعل من موضوع الابتهال والاستسقاء وكأنه «انشودة المطر» حقاً.

وفيما يلي نقل لمبنى النقش ومحاولة لنقل المعنى، ويتبع ذلك شرح مفصل للمفردات. ثم أختم القول بتحليل ومناقشة لأهم القضايا الفنية والموضوعية في هذا النقش النادر والمثير في تاريخ علم النقوش اليمنية القديمة.*

نقل المبنى :

نشترن / خير / كهمذ / هقحك
 بصيد / خونن / مات / نسحك
 وقرنو / شعب / ذقسد / قسحك
 ولب / علهن / ذبحر / فقحك
 * في دراسة لاحقة.

بموسم صيد يخنوان مائة أضحية سَفَحَتْ
 ورأس قبيلة ذي قَسْدٍ رفعت
 وصدر عُلْهان ذي يحير شرحت
 والمقراء في المآدب خبزاً أطعمت
 والغين من أعلى الوادي أجريت
 وفي الحرب والشدة قُوِّت
 ومن يحكم بالباطل محقت
 وغدير "نفيض" لما نقص زِيدَتْ
 ولبان "العز" دائماً ما يَبُيْضَتْ
 وسَحَرُ اللات إن إشتد ظلامه. بَلَّجَتْ
 ومن يجار ذاكرنا نعمك رزقت
 والكَرْمُ صار خمراً لما أن سطعت
 وللابل المراعي الوافرة وسَّعت
 والشرع القويم صحيحاً أبقيت
 وكل من يحفظ العهد أسعدت
 وكل أحلاف ذي قَسْدٍ أبرمت
 والليالي الغُدر بالاصباح جَلَّيت
 وكل من أعتدى علينا أهلكت
 وكل من يطلب الحظَّ مالا كَسَّيت
 ورضي من تعثر حظه بما قسمت
 وفي « الشعب » الحصبَ أَرْجِيت
 وبئر "يذكر" حتى الجمام ملأت
 الحمدُ يا خير على نعمائك التي قَدَّرَتْ
 وعدك الذي وعدت به. أصلحت
 أَعْيَيْنَا يا شمس إن أنت أمطرت
 تنضرع اليك فحتى بالناس صَحَّيْتُ

سطر ٥ :

X19٥ جمع عَيْلَة بمعنى الفقراء والمحتاجين. $\Pi \Delta \text{H} \text{H}$ جمع $\Pi \Delta \text{H}$. وفي اللغة الادب والأدبة هو الاطعام. $\sigma \text{H} \text{H}$ هي في اللهجة جمع صَلَعة ومعناها رغيف الخبز. $\Psi \text{H} \diamond$ على وزن فَعْل تأتي في اللهجة بمعنى بدأ الأكل، طَعِم، ذاق واستطعم.

سطر ٦ :

$\Delta \Psi \Pi \Delta \Psi$ الأرجح أن $\text{H} \text{H}$ أداة تعريف كما هي في اللحيانية. والبحر هو السهل والوادي (المعجم السبتي). $\Psi \text{H} \sigma$ أوصل، بلغ (المعجم السبتي). سطر ٧ :

$\Delta \triangleright \Xi$ حرب (المعجم السبتي). وودأ في اللغة ألحق الشر والأذى. والمصدر من الفعل المزيد انداء. $\text{H} \text{H} \Delta \text{X} \text{H}$. سطر ٨ :

$\sigma \text{X} \Psi \Delta$ من الفعل $\sigma \text{X} \sigma$ بمعنى قضى وحكم (المعجم السبتي). والمهسع والهاس من أولاد الهميسع بن حمير (الاكلیل ج ٢ ص ١). جمع $\text{H} \text{H} \Psi \text{H}$ وهو حق، أمر إلهي (المعجم السبتي). $\Psi \text{H} \text{H}$ كشحه في اللغة بمعنى طعنه في كشحه (مادة كشح في التاج). سطر ٩ :

$\text{H} \sigma \text{H}$ نؤي، أخذود، خندق (المعجم السبتي) $\Xi \diamond \text{X}$ اسم مكان أو اسم النؤي أو الغدير. والغدير هو مستنقع ماء المطر صغيرا كان أو كبيرا، غير أنه لا يبقى إلى القيط... (مادة غدر في اللسان). $\text{H} \text{H}$ يقال في اللغة بثرظنون أي قليلة الماء لا يوثق بمائها. والماء الظنون الذي تتوهمه ولست على ثقة منه. والظنة القليل من الشيء (مادة ظنن في اللسان). $\text{H} \Pi \triangleright$ الريح في اللغة الزيادة. سطر ١٠ :

$\diamond \triangleright \text{H}$ فضة خالصة، صريف، نوع من البخور، معروف. نفقة؟ (المعجم السبتي). ويبدو أن اللبان سمي اللبان لبياضه ولكونه في الاصل سائل لبني. وإذا كان $\diamond \triangleright \text{H}$ بمعنى اللبان فالمعنى يستقيم إذ أن $\text{H} \sigma \text{H} \text{H} < \text{H} \sigma \text{H} \text{H} < \text{H} \Pi \text{H}$ هر اسم ملك حضرمي معروف فهو ملك اللبان وصاحب اللبان. وحضرموت سميت في المصادر الكلاسيكية بلاد اللبان. ويكون المعنى حينئذ ولبان إلغز أنت من دوما أعطيت لونه. وكان إلغز كلط من ملوك حضرموت الذين حكموا مناطق ردمان. وقد يكون اللفظ $\diamond \triangleright \text{H}$ كناية عن العملة أو الخلي أو السلاح أو التماثيل.

سطر ١١ :

11447 X ظلام الليل : وفي اللغة جهنة الليل مثل جهنة الليل وهي القطعة من سواد نصف الليل. 17 X هي في المعجم السبئي ليل أو ليلة. 44 4 4 4 بمعنى ضيقة، زقاق ضيق (المعجم السبئي). وهي هنا بمعنى الانطباع. والطَّبَق في اللغة غطاء كل شئ. وطَبَّق السحاب الجِو غشاه. وفي التنزيل «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى» ... وطابقت بين الشيتين إذا جعلتها على جذو واحد وأزقتها. وعلى الإجمال فإن معان 44 4 4 وضيق وطَبَّق متقاربة. (راجع مادة طبق في اللسان).

سطر ١٢ :

44 4 4 X الصخب في اللغة هو الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه (اللسان مادة صخب). 44 4 4 في المعجم السبئي بمعنى أعاد فعل شئ، كرر. 44 4 مقدار وافر. وَكَانَ الفعل تَصَخَّبَ بمعنى استصرخ الإله وجَارَ بذكره وعدد أفضاله جهراً.

سطر ١٣ :

44 4 4 < 44 4 كرم عنب (المعجم السبئي). وفي اللغة الوَيْن العنب ولعله تصحيف. ويورد اللسان في المادة نفسها الوين هو العنب الأسود.. وهو العنب الأبيض. والوين لفظ قديم مشترك في عدد من اللغات بمعنى العنب أو كرم العنب أو الخمر. وتذكر كتب اللغة أن الخمر بلغة أهل اليمن هو العنب. 44 4 > نبذ (المعجم السبئي) واللفظ معروف في الحبشة بهذا المعنى. 44 4 4 يقال في اللهجة شقح الشئ لمع وعكس النور، سطع.

سطر ١٤ :

44 4 > الرَّسَل في اللغة هو القطيع من الإبل. ويقال ناقة مرسال وإبل مراسيل (راجع مادة 44 4 > في المعجم السبئي ورسل في اللسان. 44 4 > | 44 4 4 اللام حرف جر. والرَّم والثَّم النبات الذي يرمى. ويقال فلان ما يملك ثمًّا ولارمًّا (مادة ثَمَم ومادة رَم في اللسان). 44 4 4 وسَّع، كَبَّر (المعجم السبئي).

سطر ١٥ :

44 4 4 سَنَ ، سَنَن ، عَرَف (المعجم السبئي). 44 4 4 حفظ في حالة صحيحة (المعجم السبئي) واللفظان بالمعنى نفسه في اللغة الفصحى واللهجة.

سطر ١٦ :

44 4 > 44 4 4 ، يتبين (أنظر مادة 44 4 > في المعجم السبئي). 44 4 > X جمع 44 4 > موثق، تعهد (المعجم السبئي). والإعراب في البيع هو أن تقدم عربونا (اللسان). 44 4 > 44 4 4 أبهج وأفرح (المعجم السبئي). 44 4 > 44 4 4 من نعوت الشمس في النقوش اليمنية القديمة.

سطر ١٧ :

ⲭⲟⲩⲁⲛ أحلاف من الفعل ⲟⲩⲁⲛ آخى، حالف (المعجم السبتي).
 ⲩⲁⲛⲁⲛ أوصل أحدث وهي من الحبشية يصح فعل بمعنى وصل، حدث، يصح أحضر
 (فلانا) أمام القاضي. والمراد يقتضي أن يكون ما يلي : إنك أثبتت بالإخاء وأوصلته الى غايته، أو
 أحدثت الاحلاف وجعلتها تتحقق، أو أبرمت الأحلاف وأحكمت وهما بالمعنى نفسه.

سطر ١٨ :

ⲑⲁⲛⲁⲛ ليل ، ليلة (المعجم السبتي) . ويجوز أن يكون الجمع ⲭⲑⲁⲛⲁⲛ ليلال.
 ⲩⲁⲛⲁⲛ مثل ⲩⲁⲛⲁⲛ (أنظر المعجم السبتي) والمعنى ضغينة، حقد. وقريب من ذلك
 أن يكون المعنى دفينة، خبيثة، غدر. وفي اللهجة القنطرة بمعنى الظلام. وهي بالمعنى نفسه في
 الفصحى.

سطر ١٩ :

ⲟⲩⲁⲛ فعل بمعنى اعتدى (المعجم السبتي) . ⲕⲁⲛⲁⲛ بمعنى على، ضد (المعجم
 السبتي). وفي اللهجة العبر والعبار هو العارض يعترض السبل في الوادي ويضئده. ⲕⲁⲛⲁⲛ دمر،
 أتلّف (المعجم السبتي).

سطر ٢٠ :

ⲑⲁⲛⲁⲛ في المعجم السبتي ⲕⲁⲛⲁⲛ صاحب قوس، رام، ⲑⲁⲛⲁⲛ حظوة
 عند سيد، ⲕⲁⲛⲁⲛ حصل على فال حسن. ⲕⲁⲛⲁⲛ المعنى معروف وقيل الريح هي ما
 يربحون من الميسر (اللسان).

سطر ٢١ :

ⲕⲁⲛ طابت نفسه رضي (المعجم السبتي) . وفي اللهجة تعني هكذا اشارة بالرضاء والموافقة.
 ⲕⲁⲛⲁⲛ العقدة في اللغة هي العقدة مادة عكد (اللسان). ⲕⲁⲛⲁⲛ جمع ⲕⲁⲛ
 من الفعل ⲕⲁⲛ بمعنى رأى. ومنه ⲕⲁⲛⲁⲛ بمعنى رؤيا يقال (أوكتشف) أو استخارة.
 (المعجم السبتي). ⲕⲁⲛⲁⲛ سبق التعليق على هذا اللفظ. ويتبعني أن يضاف هنا أنه يقال في
 اللهجة: فَنَحَ له بمعنى قسم له. وفي اللغة يقال بسط الرزق وقسم الرزق والبسطة هي السعة.

سطر ٢٢ :

ⲑⲁⲛⲁⲛ تصغير ⲑⲁⲛⲁⲛ بمعنى ناحية أو اسم مكان (أنظر أيضا المعجم السبتي)
 والشعيب اسم مكان معروف يتكرر في اليمن. ⲕⲁⲛⲁⲛⲁⲛ أرض ذات شجر (المعجم
 السبتي). والعراء ممدودا، هو ما اتسع من فضاء الارض. والعرو الناحية. وأرض عروة وذروة وعصمة
 اذا كانت خصبة خصبا يبق. والعروة من النبات ما بقي له حضرة في الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك
 الزبيع... فاذا أحمل الناس وعصمت العروة المشاة فتبلغت بها (اللسان مادة عرا). ⲕⲁⲛⲁⲛ

اللَّحَج في اللغة شئ يكون في أسفل البئر والجبل كأنه نقب (اللسان) وفي اللهجة يقال لجحبت الريح السحاب أو شآبيب المطر المنهمة بمعنى أزجتها ودفعتها ولجج فلان انطلق لا يلوي على شئ كأنه بلا هدف .
سطر ٢٣ :

١١٦ البئر في اللغة وقيل هي البئر لم تطو... وهي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر ... (مادة جيب اللسان). ١١٧ الميخ في اللغة أن تدخيل البئر فتملاً الدلو لقله ماثها (مادة ميخ في التاج). وماخ يميخ في اللهجة غطس، يغطس، والميخ هو البرج (نوع من الرقص).
سطر ٢٤ :

٩١٥ فعل ، عمل .. (المعجم السبئي). ١١٨ يقال في اللغة تاح له الشئ يتوح إذا تها، وأتاحه الله : هياه (مادة توح التاج).
سطر ٢٥ :

١١٩ يبدو أن اللفظ. من الفعل ١٢٠ ومن معانيه في المعجم السبئي وعد، تعهد بشئ. والفعل المزيد يكون قياساً على وزن الفعل ١٢١ والكاف اللاحقة يكون ١٢٢ بمعنى إعطاء وعد، ومطاوعة الفعل هنا على القياس. والكاف اللاحقة هي ضمير الجر في محل الإضافة. والمعنى المرجح هو الوعد! المستديم فيه إيانا أصلحت. وفي اللهجة نشم بمعنى مدح. ١٢٣ بمعنى هكذا، أو أنها أنت بادغام النون، والكاف ضمير الرفع.
سطر ٢٦ :

١٢٤ أعان (المعجم السبئي) والتأ للتأنيث وبا ضمير متصل . ١٢٥ تنضج الرجل في اللغة إذا نضج ماء أو شيئاً منه (مادة نضج في التاج). ١٢٦ الشمس. أي التي تنضج بالماء فهي إلهة السقي والمطر. راجع مثلاً ماريا هوفنر ضمن كتاب Götter und Mythen S. 531 والنواضع هي الآبار .
سطر ٢٧ :

١٢٧ التهل في اللغة هو العناء بالطلب ، والمتهل المسحح الذاكر لله . وأصل الابتهال هو التضرع والمبالغة في السؤال (مادة بهل في اللسان) .. بهل في الحبشة بمعنى تكلم (أنظر ٢٥.25 Akilu) بمعنى حتى في النقوش اليمنية القديمة أو حرف الجر في. والعذ في اللغة هو الماء الدائم الذي لا انقطاع له (اللسان مادة غدر). ١٢٨ في اللغة اليمنية القديمة ١٢٩ الجمع ١٣٠ يقال في اللغة أمشحت البسة أي أجديت وصعبت (مادة مشح التاج). وهذه سنة أمشحت (على الإبدال) كل شئ إذا كانت جذبة. وعشش (بالإبدال) أحرقت. وأعششه أحرأقرقه. زالمشحة في اللهجة هي العقيرة وذبيحة الفداء. ومشح المريض عند بعض المسيحيين (عبرية) بمعنى مسح بالزيت المقدس، أي مسحه بالزيت ليشفي .

يوسف محمد عبدالله

